رئيس الإتحاد الدولي لكرة السلّة: لبنان مثالي في اللعبة ودمج اوستراليا ونيوزيلندا للتحفيز

تعيش دول الخليج العربي فورة "سلوية" ترجمت عبر استضافة مدينة جدة في المملكة العربية السعودية نهائيات بطولة آسيا بكرة السلة، بمشاركة 16 منتخبا، احرز لقبها المنتخب الاوسترالي للمرة الثالثة تواليا بعد فوزه في النهائي على منتخب الصين بفارق نقطة وبنتيجة 90 - 89. علما ان المنتخب السعودي اظهر تطورا لافتا في المستوى والاداء

من جهة متصلة، تواصل دولة قطر، التي استضافت سنة 2022 بطولة كأس العالم لكرة القدم التحضير لاستضافة بطولة العالم في كرة السلة في 2027، في خطوة تعكس الاهمية التي توليها دول الخليج للرياضة، وتحديدا للعبة كرة السلة التي بدأت تأخذ مكانتها بين الالعاب الرياضية في دول الخليج.
"الامن العام" التقت رئيس الاتحاد الدولي لكرة السلة القطري الشيخ سعود بن علي آل ثاني على هامش نهائيات بطولة آسيا.

■ ما هي أبرز التحديات التي واجهتك منذ توليك رئاسة الاتحاد الدولي لكرة السلة، وكيف تعاملت معها؟

□ أبرز التحديات هي نشر اللعبة في العالم، ونحن نسعى من خلال العمل الدؤوب والمستمر مع مختلف الاتحادات القارية على نشرها في اكبر عدد من الدول ضمن الامكانات المتاحة والمتوافرة، وهذا الامر يشكل تحديا صعبا للاتحاد الدولي.

■ تترأس الاتحاد الدولي لكرة السلة منذ عام 2023، ما هي ابرز المشاريع والخطط التي نفذها الاتحاد؟

□ لدينا الكثير من المشاريع قيد التنفيذ من خلال المناطق القارية او "Zone"، وفق التقسيمات المعتمدة في الاتحاد الدولي لكرة السلة، والتي تعتبر مثابة "مطبخ" وكل مشاريعنا تنطلق من هذه المناطق او "المطابخ". قارة افريقيا لا تزال متأخرة بعض الشيء، لذا نعمل فيها بوتيرة اكبر لمساعدتها على التقدم. حاليا نحن في صدد انشاء

رئيس الاتحاد الدولي لكرة السلة القطري الشيخ سعود بن علي آل ثاني.

"ابرز تحديات الـ"فيبا" نشر اللعبة في العالم"

اكاديمية في ساحل العاج على ارض قدمتها الدولة، ستكون في اشراف الاتحاد الدولي، مهمتها تطوير الحكام والمدربين واللاعبين ووضع برامج تطويرية في كل بلدان القارة. اضافة الى قارة أوقيانيا التي بدأت فيها بعض البلدان السعي الى مواكبة تطور اللعبة وتقدمها. كذلك لدينا بطولة 3X3 التي تسير في وتيرة تصاعدية في البلدان الصغيرة التي لا قدرة لديها على تشكيل فرق من 5 لاعبين، وتحمل تكاليف فنية ولوجستية عالية.

■ المملكة العربية السعودية استضافت نهائيات بطولة آسيا للرجال في آب 2025، دولة قطر تستعد لاستضافة بطولة العالم للرجال في العام 2027، هل تشهد منطقة الخليج نهضة سلوية؟

□ استضافت الدول للبطولات امر جيد لا بل ممتاز لكنه يبقى غير كاف، فالنهضة والتطوير والتقدم تحتاج الى عمل وجهد وتعب. أي لعبة وأي رياضة تحتاج الى عمل وجهد، ونحن في دول الخليج نحظى بقيادات تؤمن بالرياضة وهذا مهم، لكن الايمان شيء والعمل شيء آخر. نتمنى ان تواكب هذه الاستضافات اعمال تساهم في تقدم اللعبة وازدهارها اداريا، فنيا وشعبيا.

■ في ظل التنافس بين القارات، كيف توازن بين تطوير كرة السلة في المناطق التي تملك تاريخا عريقا وبين دعم الدول الناشئة في اللعبة؟

□ بتقريب المسافات بين الدول في مختلف القارات، وهذا ما بدأنا نشعر به ونلمسه من خلال المنافسات وتحديدا في القارة الاسيوية، حيث بتنا نرى اكثر من بلد قادر على المنافسة ولديه طموح. كذلك في القارة الافريقية حيث بدأ العديد من الدول يتمثل بدولة جنوب السودان التي تتحول الى ظاهرة يضرب بها المثل، خصوصا وان الرئيس الحالي للدولة لاعب سابق في الدوري الاميركي للمحترفين بكرة السلة (NBA) ويؤمن بأن كرة السلة واحدة من الوسائل التي تساعد على النهوض ببلده، ونتمنى ان تحذو دول افريقية حذوه. في الرياضة لا يوجد شيء اسمه تأدية واجب وحلول وسط، فإما ان تكون تحبها وتعمل بها بشغف وحماسة لتنجح او تتركها.

■ كيف تصف دورك في صياغة مستقبل كرة السلة العالمية، خصوصا في ظل التغييرات التي تشهدها الرياضة؟

□ لدينا في الاتحاد الدولي لجان ومكاتب تعنى بكل هذه الامور والملفات يتفرع منها مكاتب في المناطق القارية مهمتها التسويق، وبيع حقوق تنظيم البطولات والنقل التلفزيوني والرعاية والاعلانات والملاعب. نعترف ان الامور ليست سهلة ولكننا نعمل على تخطي الصعوبات والوصول الى الافضل.

■ ما هي الاستراتيجيا الحالية للاتحاد الدولي لنشر كرة السلة في الاسواق الجديدة، وتحديدا في افريقيا وآسيا؟ ◄

حقبة جديدة لمنتخب السلّة مع الفرّان

لم يكن قرار تعيين المدرب احمد الفران مديرا فنيا لمنتخب لبنان لكرة السلة مفاجئا، بل كان منتظرا خصوصا بعد اخفاق المنتخب الوطني في بلوغ الدور النصف النهائي في النسخة الاخيرة لبطولة آسيا التي استضافتها مدينة جدة في المملكة العربية السعودية، بقيادة المدرب الصربي ميودراغ بيريسيتش.
المهمة الاولى للمدرب الوطني تبدأ في التصفيات المؤهلة الى بطولة العالم " قطر 2027"، حيث من المقرر ان يواجه المنتخب اللبناني منتخبات المملكة العربية السعودية، قطر والهند في منافسات المجموعة الرابعة. حقبة جديدة تبدأ مع المدير الفني الفران تحت عنوان اعادة الثقة والاعتبار الى المنتخب الذي خرج من الدور الربع النهائي لبطولة آسيا "السعودية 2025"، بعدما كان بلغ النهائي في نسخة 2022 وخسر بفارق سلة امام حامل اللقب المنتخب الاوسترالي.
لن تكون المهمة سهلة، لكنها ليست مستحيلة. فالمنتخب اللبناني يملك المقومات المطلوبة، من عناصر وخبرة وجاهزية ورغبة وشغف، وهو ليس في حاجة الى اعادة بناء، بل لهيكلة متجددة لكي يتمكن من استعادة موقعه على منصات التتويج، ويستعيد صورته التي كان يطل بها على جمهوره ومحبيه من خلال التجانس والتفاهم واللعب الجماعي والدفاع المستميت وعدم الاسترخاء او الارتجال او التراجع، تحت اي ظرف من الظروف.
ولا شك في ان خبرة الفران التي اكتسبها مع الرياضي بيروت، اكان من خلال البطولات الودية او البطولات المحلية وبطولات "وصل" وبطولة العالم للاندية، اضافة الى ادارته الفنية الناجحة، ستشكل عاملا ايجابيا لترجمتها عمليا ومن تأخير لصالح المنتخب الوطني، خصوصا وانه برهن في اكثر من مناسبة عن كفاية عالية في ادارة تشكيلة تضم عددا كبيرا من النجوم الدوليين ولاعبي الصف الاول.
يدرك الفران جيدا ان المنتخب الوطني سيصطدم بمطبات تجاوزها لن يكون بالامر السهل، ابرزها تلك المرتبطة بروزنامة النشاطات الكثيفة للفرق اللبنانية وتحديدا لفريقي الرياضي والحكمة اللذين يضمان العدد الاكبر من اللاعبين الدوليين. وهو سيعمل على تجنب هذه المشكلة التي لطالما شكلت عائقا كبيرا وحالت مرارا وتكرارا دون التوفيق بين امرين، اعطاء وقت راحة كاف للاعبين وتوفير برنامج تحضير جيد.
اما الهاجس الثاني لدى المدير الفني الجديد، فهو الاختيار الصائب للاعب المجنس. فقد سبق للمدرب الفران ان اعلن عن نيته تجنيس لاعب يشغل مركز الارتكاز (رقم 5)، لكنه يدرك في المقابل صعوبة البحث عن لاعب جيد في هذا المركز وعدم سهولة المهمة، اكان من ناحية نوعية اللاعب وكفايته وقبوله اللعب مع منتخب لبنان.
اما المهمة الاخرى التي تنتظر المدرب فران، فهي اقناع بعض اللاعبين بالتراجع عن قرار الاعتزال في حال ارتأى ذلك، وعلى رأسهم اللاعب الخلوق هايك غوكتجيان الذي كان قد اعلن اعتزاله اللعب دوليا قبل ساعات قليلة من الاعلان رسميا عن تعيين المدرب الفران على رأس الجهاز الفني للمنتخب.
في موازاة ذلك، يستعد المدرب الوطني الجديد للنقلة النوعية التي يطمح الى احداثها في المنتخب من خلال الاعتماد على بعض اللاعبين الشباب مثل جهاد الخطيب، كارل زماطا، كريم رطيل، جان لوك مخلوف، اضافة طبعا الى يوسف خياط (يويو)، وغيرهم من الاسماء التي تطمح الى حمل الراية والدفاع عن المنتخب في السنوات المقبلة.

نمر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com

رياضة

◄ □ آسيا لا تحتاج الى تسويق، فمستوى البطولات فيها مرتفع ومستوى الحكام واللاعبين المدربين عال جدا. في افريقيا مستوى اللاعبين عال، لكن هناك بعض الاشياء في حاجة الى تطوير وستكون الاكاديمية في ساحل العاج خطوة اولى في مسار التقدم والتطور. قارة افريقيا اكبر منجم لكرة السلة، وتحتاج الى مساعدة لإخراجها الى الضوء.

■ الا تعتقد ان قرار دمج دولتي اوستراليا ونيوزيلندا ضمن القارة الاسيوية في مسابقات الاتحادين الدولي والقاري ظلم العديد من الدول العربية والقارية؟
□ لا اعتقد ذلك، نحن ننظر لها على اعتبار ان وجود دولتين مثل اوستراليا ونيوزيلندا، هما الاقوى في قارة اوقيانيا بكرة السلة. في القارة الاسيوية يعطي تحدي للمنتخبات الاسيوية ودولها ويحفزها للعمل اكثر من اجل اللحاق بهما. بدليل ان الفوارق بين هذين المنتخبين والمنتخبات الاسيوية لم تعد كبيرة، بل تقلصت الى حد كبير. مستوى المنتخبات في اسيا تطور، بدليل ان منتخب لبنان في نهائيات بطولة سنة 2022 بلغ النهائي وخسر امام منتخب اوستراليا بفارق سلة.

■ كيف تنظر الى دور التكنولوجيا (التحليلات الرقمية، البث المباشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتطبيقات) في تعزيز شعبية كرة السلة عالميا؟
□ لا شك ان التكنولوجيا خدمت الرياضة في شكل عام وكرة السلة في شكل خاص. إذا عدنا 20 سنة الى الوراء واجرينا مقارنة مع واقعنا الحالي، نجد الفارق شاسعا. حاليا هناك "طفرة" واسعة في اللعبة على مواقع التواصل الاجتماعي، خصوصا ان كرة السلة تعتمد كثيرا على الارقام وفيها دينامية وتشويق. حتى كرة السلة الالكترونية (E Basketball) ناجحة جدا ومطلوبة من الجيل الجديد، وقد شهدت بطولة العالم في الفليبين نجاحا باهرا.

■ ثمة فجوة بين كرة السلة في الولايات المتحدة (NBA) وبقية العالم، هل يهتم الاتحاد الدولي بالعمل على تضييق هذه الفجوة؟

> **استضافة البطولات في دول الخليج امر غير كاف**

□ بدأت تتقلص في شكل كبير. لا ننكر ان الدوري الاميركي للمحترفين قدم خدمة لكرة السلة في العالم عندما بدأت فرقه تتعاقد مع لاعبين من اوروبا وافريقيا. كما بدأنا نرى لاعبين اوروبيين يفوزون بألقاب شخصية في (NBA)، وهذا يساعد في شكل كبير على ردم الهوة بين كرة السلة الاميركية وكرة السلة في بعض الدول.

■ هل هناك خطط لإعادة النظر بنظام البطولات القارية والدولية لجعلها اكثر جذبا للجماهير والشركات الراعية؟
□ قوانين الاتحاد الدولي والاتحادات القارية معروفة، وهي تتطور دوريا وفق الحاجة والضرورة. هناك لجان متخصصة مهمتها تقييم البطولات الرسمية التي ينظمها الاتحاد الدولي او الاتحادات القارية، وبناء عليه تتخذ القرارات المناسبة.

■ ما هي المعايير الاساسية التي يعتمدها الاتحاد الدولي في منح شرف تنظيم البطولات الكبرى القارية والدولية؟
□ تتقدم الدول الراغبة في استضافة البطولة بملفها الذي يعرض على لجان متخصصة لتقييم مدى تلبيته لدفتر الشروط والمعايير المعتمدة من الاتحاد المعني والمتعلقة بالبنى التحتية بدءا بالمنشآت، وسائل النقل، اماكن الاقامة، وغيرها من الامور المتعلقة بحسن سير البطولة، وبناء عليه يتم اتخاذ القرار.

■ نظمت قطر بطولة العالم 2022 وكانت نسخة ابهرت العالم، كيف ترون نسخة بطولة العالم بكرة السلة 2027؟
□ القيادة في قطر تؤمن بالرياضة وتؤمن بأنها افضل وسيلة لوضعها في طليعة الدول المتقدمة. كل التقارير التي تصلنا من اللجنة المنظمة لبطولة العالم تؤكد ان الامور تسير في شكل جيد على كل الصعد. البطولة ستقام في 4 ملاعب عدا ملاعب التمارين.

■ هل يزعجك عندما يقول البعض ان منتخب قطر غالبيته من اللاعبين المجنسين؟
□ التجنيس حق مكتسب للدولة، ومن حقها ان تجنس من تراه قادرا على خدمتها وتقديم شيء اضافي لها. لكل دولة الحق في البحث عن مصالحها، والتجنيس ليس امرا حراما لكن نحن كعرب نأخذ الامور بعاطفة وحساسية.

■ كيف يتعامل الاتحاد الدولي مع قضايا النزاهة الرياضية، مكافحة المنشطات، واللعب النظيف؟
□ لدينا قوانيننا ولوائحنا الصارمة في هذا المجال، كما لدينا برامج متطورة لمكافحة هذه الآفات. هي موجودة في العالم ونحن نكافح بقدر المستطاع. لدينا حالات خضعت للتحقيق، واتخذت في حقها عقوبات وفرضت عليها غرامات، لكننا لا نعلن عنها حفاظا على اللعبة.

■ كيف ترى مستوى كرة السلة اللبنانية؟
□ لبنان بلد مثالي بكرة السلة، فاللعبة تحظى بزخم كبير وتجمع كل اللبنانيين تحت سقفها ورايتها.

■ كيف رأيت نهائي بطولة لبنان؟
□ حماسي، مشوق وممتع. الدوري اللبناني يحظى بمكانة عالية في القارة الاسيوية ويتمتع باحترام الجميع، واللاعب اللبناني أصبح مطلوبا في بعض دول القارة الاسيوية.

ن. ج